المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الجهود الدولية لمواجهة التغيرات المناخية وتحقيق الأمن
اسم الكاتب: م.م. باسم عباس محمد، د. العيد دحماني
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6649
تاريخ الاسترداد: 2026/04/16 04:33 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الجهود الدوليّة لمواجهة التغيّرات المناخيّة وتحقيق الأمن البيئي

م.م باسم عباس محمد
الجامعة المستنصرية/كلية العلوم السياسية
العراق / بغداد
basim.abbas@uomustansiriyah.edu.iq

د. العيد دحماني
جامعة عمار ثليجي / الاغواط
الجزائر
l.dahmani@lagh-univ.dz

الملخص

تشكّل قضايا التغيّرات المناخية والمشكلات البيئية أهمية كبيرة على مستوى حقل الدّراسات الأمنية والعلاقات الدولية، حيث تعمل المؤسسات الدوليّة و الأمميّة على متابعة التطوّرات التي يشهدها العالم من حيث التغيّر المناخي الذي له العديد من السلبيات على أمن وحياة الانسان نظرا لتنامي ظاهرة الكوارث الطبيعية كالفيضانات والسيول الجارفة ، وارتفاع درجة حرارة الارض بسبب الاحتباس الحراري بالإضافة إلى العوامل البيئية المتمثلة في ارتفاع معدلات التلوث ،استنزاف الموارد الطبيعية ، والجفاف والتصحر ، ولهذا تبنى المجتمع الدولي العديد من القمم والمؤتمرات الدولية في طار الحد من التصدي التغيّرات المناخية و تحقيق الأمن البيئي ، وخلصت الدّراسة الى أنّ تحقيق الامن والسلم الدوليين مهمة جميع الدول برعاية واشراف الامم المتحدة.

الكلمات المفتاحية: التغيرات المناخية ، الامن البيئي ، الجهود الدولية والاممية ، الامن الجماعي ، التنمية المستدامة .

تاريخ الاستلام : ١٠/ ١ /٢٠٢٤ تاريخ القبول: ١٥ / ٢ /٢٠٢٤ تاريخ النشر: ١ / ٣ /٢٠٢٤

International efforts to confront climate change and achieve environmental security

Assist lecturer Basim A.Mohmmed
Baghdad- iraq
basim.abbas@uomustansiriyah.edu.iq

Dr. Alid Dahmani
ALgeria
l.dahmani@lagh-univ.dz

Abstract

The issues of climate change and environmental problems are of great importance in the field of security studies and international relations ,that is why international and international institutions are working to follow up on the developments the world is witnessing in terms of climate change, which has

many negative effects on human security and life, due to the growing phenomenon of natural disasters such as floods and torrential torrents, and the rise in global temperature due to global warming.

In addition to the environmental factors represented by high rates of pollution, depletion of natural resources, drought and desertification,the study concluded that achieving international peace and security is a collective task for countries under the auspices and supervision of the united nations.

Keywords: Climate changes, environmental security, international and UN efforts, global warming, Collective security, sustainable development.

المقدمة:

تحظى قضايا التغير المناخي بأهمية كبيرة في الطروحات الدولية والاقليمية نتيجة تداعياتها السلبية التي شهدتها العديد من مناطق العالم والمتمثلة في تزايد المخاطر والتهديدات المناخية بسبب الاستهلاك المفرط للطاقات والموارد الاحفورية فهي تمثل أكثر من ٧٥ في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة العالمية وحوالي ٩٠ في المائة من جميع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ، وهذا يؤدي إلى الاحتباس الحراري والتغير المناخي وما له من آثار سلبية مثل التغيرات في أنماط الطقس واضطرابات في توازن الطبيعة ، حيث تتصدر انعكاسات التغيرات المناخية ظاهرة الجفاف في مصادر مياه الجوفية والمتجددة أو انخفاض منسوب الأنهار ، هذا بالإضافة الى بقية الكوارث الطبيعية كالانجرافات والفيضانات التي تغمر الاراضي ، كل هذه العوامل ادت الى نقص المحاصيل الزراعية والفلاحية والتي تمثل تحديًا حقيقيًّا للأمن الغذائي والتنمية المستدامة.

ولتجنب هذه الكوارث البيئية التي قد تنجر عنها العديد من الحروب والنّزعات بين الدول بسبب ندرة المياه ونقص الغذاء ومحدودية الموارد او الامكانيات ، توجهت دول العالم إلى تبني العديد من المبادرات الجماعية في اطار في سعيها إلى خلق بيئة مثلى للعيش على أساس التعايش والسلم الدوليين، وهذا ما تجسد في فكرة الأمن الجماعي التي ركز عليها الجهود الدولية والاممية في العديد من القمم والمؤتمرات الدولية في التصدي للمشكلات المناخية والبيئية وبهذا تصبح مقاربة الامن الجماعي في الحفاظ على البيئة من خلال تبني سياسات بيئية واخرى طاقوية ، لتحقيق السلم والامن الدوليين .

اهمية البحث

إنّ استمرار استغلال الموارد الطبيعية بصورة عشوائية الحق الاضرار بالبيئة خاصة التلوث بمختلف مستوياته الذي أصبح يهدد الحياة الكائنات الحية على الأرض، بالإضافة الى إلى ظاهرة

الاحتباس الحراري الناجمة عن الغاوات الدفيئة المنبعث من الاحتراق الكربوني جراء التقدم الصناعي وزيادة الاستهلاك للموارد الطاقوية الاحفورية ،الامر الذي فرض جملة من التحديات المناخية والبيئية تتمثل في مشاكل التلوث ، ثقب الأوزون وانقراض أنواع من الكائنات وارتفاع موجات الحر والجفاف ، العواصف الرملية ، الفيضانات والسيول الجارفة التي جلفت ضحايا وخسائر في البنى التحتية والمحاصيل الزراعية ، هذا طبعا ما يبعث يعد تهديدا للأمن الجماعي يتطلب اهتماما كبيرا من طرف المجتمع الدولي.

اشكالية البحث

لقد تضاعف الأزمات المتمثلة في التلوث البيئي والتغير المناخي بتضاعف المخاطر والتهديدات البيئية في العالم ،وهذا ما جعل خطر التغير المناخي يدخل إلى ساحة العلاقات الدولية باعتباره قضية كونية تهدد مصالح دول العالم فقد سعت الجهود الدولية والاممية لإيجاد سياسات عالمية مشتركة لمواجهة التغير المناخي وابطاء ظاهرة الاحتباس الحراري وحماية البيئة ، وبناء على ما تقدم يمكن أن نطرح اشكالية الموضوع على النّحو التالي:

– الى أي مدى ساهمت الجهود الدولية والأممية في الحدّ من مخاطر التغيّر المناخي وتحقيق الامن البيئي. ؟

وللإيضاح اكثر لمفاصل الدّراسة يمكن أن نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

١. ماهي طبيعة واسباب التهديدات البيئية ومخاطر التغير المناخي ؟
٢. ما هي تأثرات العوامل البيئية والتغيرات المناخية بالتركيز على العراق.؟
٣. ماهي اسهامات الهيئات الدولية والاممية في مواجهه اثار التغيرات المناخية وحماية البيئة ؟

فرضية البحث

– يؤدي الافراط في استهلاك الطاقات الاحفورية واستنزاف الموارد الطبيعية الى تنامي التهديدات المناخيّة والبيئيّة للإنسان ،مما يتطلب تبني استراتيجية دولية لحماية البيئة ومجابهة التغيرات المناخية.

– تقتضي نجاح الاستراتيجية الدولية والاممية تكريس مخرجات القمم والمؤتمرات الدولية المرتبطة بالتغيرات المناخية ونشر الوعي بالمخاطر المناخية والبيئية في مجتمعات دول العالم .

منهجية البحث

لمعالجة هذا الإشكالية والتساؤلات المتفرعة عنها قصد الإلمام بالحقائق المرتبة بالجوانب الموضوعية في البحث نُوظّف ايضا المنهج التاريخي من خلال العمل على استعراض مختلف الوقائع والاحداث التاريخية منذ بداية مصطلح الأمن البيئي كمفهوم جديد منذ حقبة التسعينات حيث تمت الإشارة إلى

أنّ مشاكل البيئة في تدهور محلي و عالمي ومن ثمّة تعقب مسار سلوك الدول اتجاه اللجوء البيئي كما نستخدم المنهج الإحصائي وهو من أهم المناهج التي اعتمدت عليها الدّراسة حيث تمّ التّطرق إلى إحصائيات وأرقام خاصة بالكوارث الطبيعية واحصائيات اللاجئين لاستيعاب مضامين الظّاهرة المراد دراستها.

المبحث الاول

طبيعة وآثار التهديدات البيئية والتغيّرات المناخية .

تعد التهديدات البيئية والمناخية وما تشمله من تحديات مختلفة و متنوعة لها آثار مباشرة وغير مباشرة تختلف من ناحية شدة التأثير والمدى الزمني، و تدفع بها عوامل أخرى مثل النمو الاقتصادي و الصناعي و التطور العمراني و البنية التحتية ، فتساهم هذه العوامل مجتمعة في تأزم الوضع من خلال الاستغلال المفرط للثروات الذي بدوره يزيد من الطاقة الاحفورية، وهذا ما يزيد في الآثار السلبية لهذه التهديدات التي تنعكس على امن الانسان والبيئة معا(بيليس، سميث ٢٠٠٤، ٦٨).

المطلب الاول: طبيعة التهديدات البيئية:

أصبحت القضايا المتصلة بالبيئة سواء كانت قضايا تتعلق باستنزاف الموارد الطبيعية أو القضايا المتعلقة بالتغيرات المناخية من القضايا الحيوية التي تشغل تفكير المهتمين بالشؤون البيئية في جميع أنحاء العالم، وذلك لما لهذه القضايا من انعكاسات سلبية على الأنظمة البيئية العالمية، لذا تعتبر حماية البيئة من أولويات الإنسان و تشكل التزاماً قانونياً و دينياً ذلك أنّ المخاطر البيئية التي تحيط بنا تهددّ الطبيعة بمختلف عناصرها لتشمل كل من البيئة الهوائية و المائية والأرضية فالتلوث يصيب كل مجال من هذه المجالات على اختلاف أنواعها نظراً لما يلحقه من أضرار وخيمة على البيئة (borras 2020,322)

١. **تعريف التهديد البيئي:** جاء في اللغة العربية لفظ تهديد من هدد أي الهد بمعنى الهدم الشديد والكسر، هد البناء أي هدمه يقابلها لفظ " Menace" في اللغة الفرنسية فالتهديد يشير إلى معنى الخطر، اما في اللغة الإنجليزية إلى لفظ " Threat " أو " Menace " لتعني كذلك الخطر ، ويقصد بذلك أنّه دليل على وجود خطر وشيك أو إلحاق الأذى أو الشر كالتهديد بالحرب ، كما أنّ طبيعة التهديدات هي التي تحدد نوع الامن الذي تسلكه بقدر ما تتفاقم التهديدات بقدر ما تشتد المعضلة الامنية ويتسع مفهوم الامن ، حيث ان العلاقة بين مفهومي الأمن والتهديد تتوقف على تحديد مصادر التهديد كما نجد أن هناك علاقة ترابط بين مفهوم التهديد ومفهوم الخطر، أن وجودهما يشكل انعدام الأمن لأي كيان كان سواء كان أفرادا أو جماعات أو حتى دولا (Brauch 2011,62)

أما المفهوم الاصطلاحي: ترى ألكسندرا نايت Knight Alexandra أن التهديد البيئي " Threat Environmental " يستخدم كمصطلح للتأكيد على أن التهديدات التي يُشكلها التغير البيئي ولدت ضغطا على الحياة وعلى الظروف المعيشية للإنسان أو بعبارة أخرى وضعت الأمن الإنساني في خطر (Knighr 2005,155)

إن تحقيق ا لأمن الانساني يستلزم الح د من المشكلات البيئية واحتوائها والتخفيف من حدتها بغرض دعم الأمن البيئي، لذلك فإن مواجهة مظاهر التهديدات البيئية المتعددة تختلف من زمان إلى زمان ومن مكان لآخر، وبالتالي فالتهديدات البيئية ليست مجرد رؤى للمستقبل بل هي خطر قائم ودائم، ولعل أهم هذه الصور ما يلي (detraz,betsill 2009 , 306) .

٢. صور ومظاهر التهديدات البيئية:

أ. **تهديد إزالة الغابات** : تعد الغابات نظاما بيئيا شديد الصلة بالإنسان، وتشمل الغابات ما يقرب ٢٨%من القارات، ولذلك فإن إزالتها يحدث يؤثر في النظام البيئي خصوصا في التوازن المطلوب بين نسبة الاكسجسن O^2 ، وثاني أوكسيد الكربون CO^2 في الهواء ، حيث تستنزف في كل عام نحو ١٣ مليون هكتار من الغابات التي تفقد في العالم، بسب قطع الأشجار للحصول على الوقود الزراعة وعمليات التعدين واستخراج النفط وبناء (Moutinho 2005, 8) .

ويؤدى قطع الأشجار إلى زيادة غاز ثاني أكسيد الكربون ويؤدى إلى تلوث الهواء بسبب المصانع تُصدر انبعاثات ضارة للبيئة ، وفي هذا الصدد فقد شهد العراق في ظلّ النمو السكاني المتزايد والحاجة الملحة الى الوحدات السكنية وارتفاع أسعار العقارات للمساكن تحويل مساحات واسعة من بساتين النخيل والأراضي الزراعية إلى مناطق سكنية عشوائية ، فقد ازدادت هذه الظاهرة بعد عام2007 بإزالة المساحات الخضراء لصالح إقامة وحدات سكنية ، وهذا ما انعكس سلبا على مصادر الاوكسجين وتنقية الهواء وينتهي الامر الى بيئة ملوثة (الصواني ٢٠١٣، ٨٦).

ب. **التصحر** : إنّ التصحر هو تردي الأرض وتحولها الى مناطق قاحلة جافة نتيجة عوامل تغير المناخ او الأنشطة البشرية، حيث استعمل هذا المصطلح أول مرة من طرف الفرنسي " Auberville " سنة 1949 في كتابه مناخ الغابات والتصحر ، ويقصد به اتساع مساحة التربة والأراضي الرملية وتمددها على حساب الأراض ي الزراعية، كما يُعرف بأنه" زحف البيئة الصحراوية على الأراضي الخضراء في المناطق الجافة أو شبه الجافة مما يُفقدها خصوبتها أو مقدرتها الزراعية أو الرعوية ويؤثر التصحر على نحو سدس سكان العالم، ظاهرة التصحر اهتماما دوليا خاصا، أذ تغيرت 70 ٪ من جملة الاراضي اليابسة وتحولت 21 مليون هكتار الى اراضي غير منتجة في دول الجنوب (العراقي ٢٠١٣ ، ٢٨٦) .

كما فقدت الارض من التربة السطحية خلال العقود الاخيرة وهي مهددة بفقدان ما يقدر بـــ ٥/١ من الأراضي الصالحة للزراعة أما في العراق تعد مشكلة التصحر من المشاكل الرئيسة ومن أخطر التحديات التي يواجهها في الوقت الحاضر، ويحدث التصحر في العراق نظرا لقلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة التي ساعدت على تبخر المسطحات المائية مما ساعد على نشاط حركة الكثبان الرملية ، حيث تهب عاصفة رملية أو ترابية كل ثلاثة أيام في الشهر، وحُدّد التصحر وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي كأكبر التحديات التي تواجه التنمية المستدامة خلال قمة الأرض في عام 1992م .

ج. **التنـوع الحيـوي** : يتعلـق هـذا النشـاط بالكائنـات الحيـة فـي النظـام البيئـي ، حيـث قـدر علمـاء البيولوجيا والإيكولوجيا أن مياه المحيط الهندي تحتاج إلى نحو (١٠٠) سنة لتعود إلى حالتها من الثراء والتنوع البيولوجي بسبب موجات المد الزلزالية التي تعرضت لها بيئة النحيط (حسين ٢٠٠٧ ، ٥٤٠) .

د. **التلوث البيئي**: (**Environmental Pollution**) يعرف بأنّه ادخال أو مزج مادة أو عدة مواد ملوثة سواء كانت صلبة أو سائلة أو غازية أو كائن دقيق أو صوت أو اهتزاز أو إشعاع أو حرارة أو رائحة، بتركيز أو بكمية أكبر من العتبة والقيمة المسموح بها، أو التي يحظر وجودها في البيئة بحيث يُحتمل أن تغير أو تضر بالبيئة بأي شكل من الأشكال الموجودة فيها وبرزت هذه الظاهرة نتيجة الوجود الصناعي وما خلفه من تدهور واختلال بيئي تزداد رقعته يوميا بسبب التو سع في الأنشطة الصناعية، حتى ادرج بأنه المشكلة الوحيدة المهددة للنظام البيئي، ويأخذ التلوث العديد من الاشكال و الصور منها (stephana 2001,31-46) :

هـ- **تلـوث الهـواء** : تعدّ مشكلة تلوث الهواء من أخطر القضايا البيئية الرئيسة بسبب التطور الصناعي الذي في معظمها مصانع تنتج كميات كبيرة وهائلة من مخلفات المداخن التي تلفظ إلى الجو باستمرار ، كما يعد هذا التلوث من أخطر الملوثات نظرا لسهولة انتقاله وسرعة انتشاره وصعوبة التحكم والسيطرة عليه، إذ يحدث تغير في مكونات الهواء الطبيعي والتقليل من جودته وفي خصائصه بإدخال أية مادة في الجو يكون ناتجا عن ظواهر طبيعية أو أنشطة بشرية تتسبب في انتقال الفيروسات والأمراض عبره إفراز روائح كريهة، احتراق المواد الطاقوية، مداخن المصانع وعوادم المركبات وبذلك يتميز التلوث الهوائي عن غيره من أشكال التلوث بأنه سريع الانتشار، كما لا يمكن السيطرة عليه بعد خروجه من المصدر ، لذا يجب التحكم به ومعالجته قبل خروجه إلى الجو (كانوت ٢٠٠٩ ، ٩٧٦) .

و – التلوّث المائي: (Water pollution) يُقصد به احداث تلف أو فساد لنوعية المياه مما يؤدي إلى التغيير في الصفات الطبيعية للمياه نتيجة للتطور الصناعي الكبير يتعرض لكثير من الملوثات مما يجعله غير صالح للشرب ومن أمثلة التلوث الأمطار الحمضية وكذلك مخلفات الصرف الصحي والصناعي والزراعي بالإضافة الى تلوث مياه البحار والأنهار و المياه الجوفية بالمواد البترولية والمواد المشعة والمعادن الثقيلة وغيرها بحكم الاستخدامات المفرطة في الصناعات الاستراتيجية والنفطية، لذلك تعد الأنهار والبحيرات من أكثر الأنظمة البيئية تعرضا للتأثيرات السلبية للنشاطات الإنسانية ،حيث أكد تقرير تنمية المياه العالمي للأمم المتحدة أنّ كمية المياه المتاحة على مدى السنوات المقدرة بـــ : 20 سنة سينخفض بنسبة 30% ما يعني أن 40 %من سكان الأرض أمام تحد كبير لندرة المياه (الموشي ٢٠٢٠ ، ٦٨) .

تتجلي ظاهرة تلوث مصادر المياه في العراق بسبب مخلفات المصانع وبغيرها ، مما يؤثر على جودة المياه واستنزاف الأرض والثروة السمكية ، بسبب انعدام رقابة مؤسسات الدولة على الأنهر، وكذلك قلة وعي المواطنين، فهي أصبحت مكباً لكل الملوثات الصناعية والمنزلية، وبهذا يمكن ان يشمل التلوث المائي تدنيس مجاري الأنهار والبحيرات والمحيطات ، بالإضافة إلى مياه الأمطار والآبار والمياه الجوفية ، مما يجعل مياهها غير معالجة وغير قابلة للاستخدام، سواء للإنسان أو الحيوان أو النبات وسائر الكائنات المائية (عيدان ، جبار ٢٠٢٢) .

ي – التلوث الأرضي(Soil pollution) يُشير مصطلح تلوُّث التربة (بالإنجليزيّة Soil Pollution) إلى تراكم بعض المواد، مثل: المركبات السّامة، والأملاح ، والمواد الكيميائيّة، والمواد المشعّة، وجميع العوامل المسببة للأمراض في التربة والتي تؤثر سلباً على كل من نمو النباتات وصحة الحيوانات، والإنسان ويُشكّل تلوث التربة خطراً خفياً على البيئة إذ يصعب بشكل مباشر تحديد ما إذا كانت التربة ملوّثة أم لا بالعين المجرّدة ، ويوجد في العراق هناك أكثر من أربعين موقعاً ملوثاً بمستويات عالية من الإشعاعات والمواد السامة والخردة المعدنية للمعدات والتجهيزات العسكرية القديمة الذي يعتقد أنه بقايا اليورانيوم المنضَّب الذي استعمل كذخيرة أثناء حرب الخليج الأولى ومن أهمّ العوامل المؤدية إلى تلوّث التربة، يُمكن تلخيصها كما يأتي (الحياري ٢٠٢١) :

العوامل الحيوية: تصل هذه العوامل إلى التربة وتلوثها عن طريق تسرب السماد، والفضلات البشرية والحيوانية إلى التربة.

الأنشطة الزراعية: تؤدي المواد المُستخدَمة في الزراعة، كالمبيدات الحشرية، ومبيدات الأعشاب الضارة، والأسمدة، وغيرها إلى تلويث تربة المحاصيل الزراعية.

الملوثات الإشعاعيّة: يؤدي تسرب الملوثات المشعّة، كالراديوم، والثوريوم، واليورانيوم، والنيتروجين، وغيرها إلى التربة إلى جعلها تربة سامة وغير صالحة للاستخدام، أيضاً التخلص من النفايات الإلكترونية بصورة خطأ تجعل الإشعاعات الصادرة منها تؤثر بشكل سلبي على البيئة. كما أن التخلص من النفايات عن طريق إلقاءها في المياه سواء مياه البحار أو الأنهار تُلوث البيئة بشكل كبير كما أنها تسبب الأمراض للأفراد .

النفايات الحضرية: هي المواد الناتجة عن القمامة، والمخلفات الجافة الناتجة عن معالجة مياه الصرف الصحي ومياه الشرب، ومياه الصرف الصحّي الناتجة عن الفضلات المنزلية والتجارية.

مخلّفات المصانع: هي المخلفات الناتجة عن صناعة الفولاذ، والمبيدات الحشرية، والمنسوجات، والأدوية، والزجاج، والإسمنت، والبترول، وغيرها (Maljean 2015,649-671) .

المطلب الثاني : العنوان طبيعة التهديدات المناخية:

تشغل قضية المناخ حيزا كبيرا في الاوساط الأكاديمية والمراكز البحثية نظرا لتأثيرات التغيرات المناخية السلبية وهي أحد اهم التحديات التي توثر على مسار تحقيق الأمن بكل مستوياته الصعب في ظل استمرار عوامل تغير المناخ من ارتفاع في نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون ناتجة عن الأنشطة البشرية أي تدخل الأنشطة الصناعية في الظواهر الطبيعية بطريقة خاطئة أو من التفاعلات الداخلية لمكونات النظام المناخي ومن مظاهر التغيرات المناخية حدوث زيادة كبيرة في درجة حرارة الهواء تُقدر ب 1.5 درجة مئوية كما أن ظاهرة الاحتباس الحراري بسبب تركز الغازات الدفيئة في الجو وزيادة نسبتها بمرور في ظل الاستخدام المفرط للطّاقات الاحفورية غير المتجددة ، فدرجات الحرارة مازالت ترتفع بدرجة كبيرة وهذا سيكون سبباً في حدوث العديد من المشكلات والكوارث مثل الفيضانات، ارتفاع مستوي سطح البحر، موجات الحر الشديدة وهنا تكمن الخطورة في تغير جغرافيا الارض وفقدان التنوع البيولوجي وأن أثار هذه التغيرات وإن تم القضاء على أسبابها ستظل ممتدة للأجيال القادمة، وقبل أن نستعرض طبيعة التهديدات يجب ان نتطرق الى المفاهيم التي تعني التغير المناخي. وتتجسد الأنشطة البشرية

١. **مفهوم التغيرات المناخية** يتفق الباحثون على أنّ التغيرات المناخية بأنّها مجموعة من الظواهر الطبيعية التي تتشكل عبر فترات زمنية بعيدة ولهذه الظواهر تداعيات سلبية على البيئة وعلى الانسان اما تعريف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ عرفته التغيرات المناخية بأنّها ظاهرة تحدث لسببين أحدهما صناعي والذي يتمثل في الأنشطة البشرية التي تحدث تغير كامل في الغلاف الجوي ويغير تركيبه الكيمائي مما يحدث خلل في المؤشرات الطبيعية للتغيرات المناخية،

وهناك سبب طبيعي وهو تقلبية المناخ الطبيعية والتي يتم رصدها في أوقات مماثلة وعلى فترات زمنية ممتدة وبالتالي التغيرات المناخية هي ظاهرة يتسبب ويندمج بها عاملين الطبيعي والبشرى..

وتُعرف التغيرات المناخية بأنها تغير في الخصائص المناخية المتعارف عليها للكرة الأرضية بسبب كلاً من الأنشطة البشرية والتي تؤدى إلى زيادة نسبة الغازات المتولدة من عمليات الاحتراق ومنها غاز ثاني أكسيد الكربون والميثان وغيرهم من الغازات التي يستخدمها الإنسان والتي تؤثر سلباً على المُناخ أو العوامل الطبيعية التي تزيد من درجة حرارة الجو (احمد ٢٠١٩ ، ١٥١-١٥٣)

٢. تهديدات التغيّر المناخي المتصلة بالعوامل الطبيعية .

ظهرت التغيرات المناخية بشكل واضح نتيجة الاختلال في المعادلة الطبيعية لتغير المناخ والتي تكمن في الخلل الظاهر في كمية الغازات المتصاعدة من الأرض للغلاف الجوي والعكس حيث إن هذه الظاهرة أصبحت بما يشبه حرب على البشرية وأثارها السلبية أصبحت عابرة للحدود وبالتالي فهي مشكلة عالمية تؤثر على السلم والأمن الدوليين زيادة نسبة الغازات الدفيئة كانت سبب رئيسي في تبلور هذه الظاهرة. يرجع بروز ظاهرة تغير المناخ إلى عدة أسباب منها طبيعية لا دخل للإنسان بها وأسباب بشرية توضح الخلل الذي أحدثه الإنسان في الطبيعة وأدى إلى تفاقم هذه الظاهرة.

- زيادة نسبة الغازات الدفيئة، ولكن مصدر هذه الغازات يكون من إحدى الظواهر الطبيعية مثل الغازات الدفيئة التي تتصاعد من ثورات البراكين.
- العواصف الترابية في المناطق الجافة وشبه الجافة والتي تعتبر من أكثر الملوثات البيئية نظراً للأتربة التي تظل عالقة في الهواء
- ظاهرة البقع الشمسية وهي تعمل على زيادة الإشعاعات والطاقة الحرارية الصادرة من الشمس والتي قد تؤدى أيضاً إلى انفجار بعض النجوم وهذا ينتج عنه ما يُسمى بالكربون المُشع الذي يكون سبباً في تفاقم ظاهرة المناخ
- من الأسباب الطبيعية أيضاً لحدوث ظاهرة التغيرات المناخية هي ظاهرة الاحتباس الحراري حيث إنه من الطبيعي هو أن الأرض تمتص بعض الطاقة والجزء الأخر يتصاعد إلى الفضاء، من مصادر طبيعية كالبراكين .
- هناك أيضاً غاز بخار الماء هو غاز دافئ وتصاعد بشكل كبير مع ارتفاع درجات الحرارة. من الغازات الأخرى التي تؤثر على البيئة هو غاز الميثان والذي يتعلق بالحيوانات حيث ينتج من هضم الطعام للحيوانات وأيضاً ينتج عن تحلل النفايات هو غاز هيدروكربوني ومؤثر فعال على البيئة

- غاز الكلور وفلور وكربون هو غاز مُركب ويتضح تأثيره بشكل أكبر على طبقة الأوزون. غير هذه الغازات يوجد أيضاً مجموعة من الظواهر الطبيعية التي تؤثر سلباً على المناخ وهي العواصف والأعاصير وغيرها من الظواهر الطبيعية الأخرى.

٣. تهديدات تغير المناخ المتصلة بالعوامل الاصطناعية

أ. **ظاهرة الاحتباس الحراري:** تعتبر ظاهرة الاحتباس الحراري من المشكلات الرئيسية المعاصرة التي باتت تهدد الأمن البيئي فهي سبب واضح في ظاهرة التغيرات المناخية نتيجة طرح وانبعاث كميات كبيرة من الغازات الدفيئة إلى الغلاف الغازي الجوي للأرض(الميثان، الأوزون، فلور وكلور كربون، أكسيد النيروز ، ثاني أكسيد الكربون ، بخار الماء) مسببة ارتفاع في درجة حرارة الأرض، وذلك بفعل العامل البشري للاستخدام الصناعي، بحيث تحدث هذه الظاهرة عندما يحبس الغلاف الجو للأرض الحرارة المنبعثة منها ويمنع نفاذها وتسربها إلى الفضاء الخارجي ، ويقدر في العراق التفريغ السنوي لثاني أكسيد الكربون من الوقود الأحفوري في العراق قد زاد في عام 2000 . من (84,540,89) طنا الى (160,646,162) طنا عام 2006 ، وهو ما يساهم بنحو مباشر في زيادة التحديات البيئية ما لم تكن استراتيجية جديدة طاقوية كالانتقال الى الطاقات المتجددة.

إنّ التعرض المستمر للأشعة فوق البنفسجية نتيجة تدمير طبقة الأوزون قد يؤدي إلى تدمير المحاصيل الزراعية والأعشاب البحرية وافساد دورة المياه في الطبيعة وذوبان الجليد ، وارتفاع مستويات البحار والفيضانات والتصحر وانتشار الأمراض وتدمير التنوع البيولوجي وبالتالي الإخلال بالتوازف البيئي ،كما يرجع العلماء سب تفاقم هذه الظاهرة بدرجة أولى إلى تلوث الهواء الناجم عن الأنشطة الإنسانية المختلفة، منها تقدم الصناعة ووسائل المواصلات، نتيجة اعتماد الإنسان على الوقود الأحفوري "فحم، بترول، غاز طبيعي" كمصدر أساس ورئيس للطاقة واستخدام غازات الكلور و الفلور و الكربون في الصناعات بشكل كبير، وهو يزيد في دفء سطح الكرة الأرضية وحدوث ما يسمى بـ ظاهرة الاحتباس الحراري (احمد ٢٠١٩ ، ١٥١-١٥٣) .

يؤدى الاحتباس الحراري أيضاً إلى التأثير على النظم البيئية والتنوع الحيوي من خلال التأثير على الكائنات الحية سواء البحرية أو التنوع الحيوي للنباتات وذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة الناتجة عن ظاهرة الاحتباس الحراري ومن تأثيرات ظاهرة الاحتباس الحراري على البيئة هي ذوبان الجليد وارتفاع مستوى سطح البحر أيضاً فهي ظاهرة طبيعية سوف تؤدى إلى زيادة مستمرة في درجة حرارة المحيطات الاستوائية حيث إنه من المتوقع أن يخلو القطب الشمالي من الجليد. كم أن ظاهرة الاحتباس الحراري أيضاً قد تؤدى إلى زيادة الأعاصير المدارية في المحيط الأطلسي والذي بدورها قد تنتشر هذه الأعاصير إلى كل العالم (عبد الجواد ٢٠٢١ ، ٣٩-٤١) .

ب. **التجارب النووية** : تؤدي التجارب النووية التي تقوم بها الدول المتقدمة الكبرى في القطب الشمالي الى ذوبان الجليد في المناطق القطبية مما يؤدي الى تسارع ارتفاع مستوي سطح البحر ، حيث اشارت البيانات الصادرة عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية الى وصول متوسط مستوي سطح البحر العالمي الى مستوي قياسي جديد في عام 2021 حيث ارتفع بمعدل 4.5 ملم سنوياً خلال الفترة من 2013 الى 2021م.

٤. التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية

أ. تأثير التغيرات المناخية على الأمن الغذائي

إنّ موجات الجفاف الشديدة والأعاصير وموجات حر غير مسبوقة جعلت هذه الظاهرة عالمية ، حيث إن نتائجها وأثارها السلبية عانت منها كافة الدول وتسببت في حدوث مجاعات نظراً لتأثيراتها السلبية على الإنتاج الزراعي الزيادة المتوقعة في درجات الحرارة سيؤدى إلى تغير نمطها الموسمي والذي سيؤدى بدوره إلى نقص في الإنتاج الزراعي لبعض المحاصيل التي تنمو في درجة حرارة مُعينة ومن المهم أيضاً أن يكون الري بنسبة معتدلة أي أن النقص في كمية المياه سوف يؤثر على إنتاج العديد من المحاصيل والذي يمكن أن يصل إلى حد اختفاء هذه المحاصيل نتيجة للتصحر الذي سوف يحدث نتيجة لموجات الجفاف .

ومن بين تأثيرات الجفاف في العراق التي تسببت فيها العوامل البشرية كما تم تدمير آبار النفط والموانئ والناقلات، ما أحدث انخفاضا في قيم الأوكسيجين عن معدله الطبيعي، وتسبب في ارتفاع حموضة المياه . كما شهدت العراق ما بين سنة 2007 و2009 ،أسوأ حالات الجفاف، ما نتج عنه تدهور الأراضي بسرعة التصحر، ما أدى إلى انخفاض بمقدار التغطية من المحاصيل وهالك الماشية ،بالإضافة الى تسبب قيام كل من تركيا و سورية وإيران بإنشاء سدود حول منابع نهري دجلة والفرات ومساراته، إلى الانخفاض الحاد في مناسيب المياه فيهما إلى ما يقارب النصف، وبالتالي انخفاضه في المدن والقرى العراقية بنحو نصف احتياجاتها من المياه ، فحسب تقرير صادر عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، يوجد أكثر من 3,4 مليون نازح داخلي في العراق عام 2020 ،بسبب النزاعات والأزمات المناخية المرتبطة بالجفاف ونقص المياه، وهذا راجع الى أن زيادة درجات الحرارة في العراق تؤدي إلى نقص المياه وتؤثر على الأراضي الزراعية وتزيد من مستويات الفقر.

أما الثروة الحيوانية كمصدر مهم للغذاء فلن تسلم من الأثار السلبية للتغيرات المناخية حيث إن الانخفاض في إنتاج المحاصيل يؤدي الى زيادة تكاليف الإنتاج ومن سوف تؤدى إلى زيادة

أسعار المواد الغذائية مثل أن زيادة أسعار الأعلاف سوف يؤدى بدوره إلى نقص في الثروة الحيوانية ارتفاع اسعار تجارة الماشية كما انّ صيد الأسماك عند زيادة منسوب مياه البحار سوف يؤثر على الثروة السمكية وبهذا تكون التغيرات المناخية لم تؤثر على مصدر واحد من الغذاء وإنما على مصادر مُتعدد (فرج ٢٠٢١ ، ٢٢٣-٢٣٠) .

ب. تأثير التغيرات المناخية على الأمن الصحي

يتعلق تأثير التغيرات المناخية على الأمن الصحي من تلوث للهواء والماء ومصادر الغذاء ، حيث تنعكس أثاره السلبية بشكل مباشر على صحة الإنسان وتزيد من انتقال العدوى والفيروسات.

– إن زيادة درجة الحرارة واستخدام الوقود الأحفوري في العديد من الصناعات أدى إلى ظهور العديد من الاعتلالات قد تؤدى إلى الوفاة مثال على ذلك وفاة 44000 نسمة خلال موجة الحر الشديدة الذي اجتاحت أوروبا .

– يتمثل التأثير السلبي للمناخ من قلة المياه والتغذية التي تتسبب فيها موجات الجفاف أو البراكين أو غيرها من الكوارث الطبيعية سوف تؤثر على صحة الإنسان عن طريق الغذاء الملوث أو مياه الشرب المُلوثة والذي تسببت في زيادة نسبة العديد من الأمراض كانت سبب في وفاة العديد من الأشخاص.

ج. التغير المناخي وأثره على التنوع الايكولوجي

تعتبر المحيطات من النظم الايكولوجية الصديقة للبيئة لقدرتها على تحمل وطأة آثار الاحتباس الحراري الذي يسببه الانسان خاصة في ظل التقدم الصناعي الهائل التي احدثته الدول المتقدمة والصناعية الكبرى ولذلك تمتص المحيطات الحرارة الزائدة والطاقة المنبعثة من ارتفاع غازات الاحتباس الحراري المحصورة في الأرض حيث تمتص المحيطات حوالى 90% من الحرارة الناتجة عن ارتفاع الانبعاثات، حيث أفادت منظمة الأمم المتحدة ان الحرارة الزائدة و الطاقة المفرطة أدت إلى ارتفاع في درجة حرارة المحيطات مما يسبب تأثيرات غير مسبوقة على النظم الايكولوجية البحرية.

– فقدان التنوع البيولوجي البحري بسبب ارتفاع درجات الحرارة تسبب في ظاهرة هجرة أنواع بحرية عديدة إلى خطوط العرض والارتفاع العليا بحيث تكون المياه اكثر برودة ولذلك تحذر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ان اكثر الكائنات البحرية الحية مهددة بالانقراض بحلول 2100 وذلك عندما ترتفع متوسط درجة الحرارة الى 1,1درجة مئوية، ولكننا نرى بالفعل ان 60% من الكائنات البحرية قد تدهورت بالفعل بسبب التجارب النووية للدول الكبرى في المحيطات حيث يتم استخدام المحيطات بطريقة غير مستدامة لتحقيق مصالحهم الشخصية والقومية على حساب البيئة، علاوة

على أنّ الاحترار العالمي قد يهدد بتدمير 70 الى 90% من الشعاب المرجانية وذلك بمقدار 1,5 درجة مئوية وتعني الزيادة بمقدار درجتين مئويتين مما يعني خسارة ما يقرب من 100% من الكائنات البحرية (جبار، جاسم ٢٠١٩ ، ٦٨٠) .

– الأعاصير المدارية الشديدة والتي قد تؤدي الي موت كثير من البحارة وغرق السفن والمراكب الشراعية اثناء طوفهم في المحيط حيث أدى ارتفاع مستوي سطح البحر إلى تفاقم عدة ظواهر مثل العواصف المميتة والمخاطر الساحلية كالفيضانات والتعرية والانهيارات الأرضية والتي من المتوقع ان تحدث مرة واحدة على الأقل سنوياً في عدد من الدول،

– ارتفاع مستوي سطح البحار والمحيطات : تستهدف لكل من يقطن في المناطق الساحلية الذين تقدر نسبتهم الى 680 مليون شخص يعيشون في المناطق الساحلية المنخفضة وحوالي 2 مليار يعيشون في المناطق في المناطق الساحلية الكبرى في العالم.

المبحث الثاني

مضامين الجهود الدولية والأممية في مواجهة التغيّر المناخي

دخل خطر التغير المناخي إلى ساحة الاستراتيجية والعلاقات الدولية بقوة خلال العقود الثلاثة الماضية، باعتباره قضية كونية تهدد مصالح دول العالم مجتمعة بغض النّظر عن مكانتها من حيث القوة والمكانة. ومنذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي تحاول الأمم المتحدة عقد مؤتمرات قمة لجميع دول العالم تقريبًا لإيجاد سياسات عالمية مشتركة لمواجهة التغير المناخي. وقد أسفرت هذه المناقشات عن العديد من الاتفاقيات المهمة التي أكدت، في مجملها، على ضرورة إبطاء ظاهرة الاحتباس الحراري (أو ارتفاع درجة حرارة الأرض) من خلال تقليل الانبعاثات الغازية المتسببة في حدوث هذه الظاهرة، وفي مقدمتها غاز ثاني أكسيد الكربون.

لقد بدأت قضايا البيئة في الظهور أواخر السبعينات ،حيث لقيت رواجا كبيرا في الأوساط الأكاديمية التي وجهت اهتماماتها لأمن البيئة (صابر ٢٠٠٠ ، ٧) ، نذكر منها كتابات " لستربراون"(Lester Brown) في سنة 1977 قام بنشر ورقة بحثية دعت إلى إعادة تعريف الأمن القومي حتى يُدمج الشواغل البيئية وأنتقد احتكار وغلبة الطابع العسكري على الأمن ، مما أدى إلى إهمال التهديدات التي تتعرض لها كل من الإنسان و الطبيعة خاصة حالة النظام البيئي ،أما فيما يخص الأمن البيئي العالمي ،فإن هذا المفهوم أصبح من المجالات الأكثر توظيفا عالميا وتوسعا لانّ الامر متعلق بحدة هذه التهديدات وتوسعها ايضا ، لأنّها تتعلق بتهديد الدولة والمجتمع ، لذا

أصبح هناك ارتباطا كبير ا بين تدهور البيئة وتحقيق الأمن الذي يتطلب مواجهة الأخطار والتحديات الناتجة عن التلوث ،والجفاف والاحتباس الحراري (العدوان ٢٠٠٠ ، ٨) .

المطلب الاول: التشريعات والمواثيق الاممية في مواجهة التغيرات المناخية .

تعد منظمة الأمم المتحدة من المنظمات الت برز دورها في السعي للحفاظ على البيئة حيث لعبت دورا كبريا في بلورت قواعد دولية جديدة في ميدان محاية البيئة و التنمية المستدامة، ونظرا لانتقال الاهتمام الى ما هو اكثر خطرا على البيئة والانسان وظهور خطر التغيرات المناخية لما له من عواقب طبيعية أكثر حدة في حال بقاء الوضع على ما هو عليه (سعد الله ٢٠٠٩، ١١٦) .

فقد سعت منظمة الأمم المتحدة ، إلى جانب المنظمات الدولية والمجتمع المدني للتحرك بهدف الوصول لالتزام سياسي أكبر من الدول لمحاربة التغييرات المناخية اذ ساهمت في تنظيم مؤتمرات دولية هذا الشأن، كما ساهمت في إنشاء الأجهزة و اللجان و البرامج المعنية بحماية البيئة ، ومضاعفة جهودها للحد من انبعاثات الغازات المسببة الاحتباس الحراري، واستهداف منع ارتفاع حرارة الكوكب، ليبقى دون درجتين مئويتين ، وفي هذا السياق نستعرض اهم الاتفاقيات الدولية والاممية التي عملت على مواجهة التغيرات المناخية والى تحقيق المن البيئي بالاعتماد على كرونولوجيا تنظيمها و تفعيلها وبالتركيز على اهم المبادئ والاثار القانونية التي انجرت عنها في الساحة الدولية.

١. مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة الإنسانية:

حيث في عام 1972 بمدينة " أستوكهولم " بالسويد انعقد أول ملتقى دولي عالمي ناقش القضايا التي تهم البيئة بطريقة جادة وعقلانية ويرجع إليه الفضل في ظهور القانون الجنائي الدولي وقد تبنى المؤتمر الإعلان الأساسي عن البيئة الإنسانية الذي وضع خطة عمل تركز على التقييم البيئي من خلال الدراسات ومواقع الرصد والأنشطة التعليمي ، ويغطي هذا الإعلان الكثير من القضايا البيئية بما في ذلك حقوق الإنسان وادارة الموارد الطبيعية والعلاقة البيئة والتنمية والالتزام بمنع التلوث (عبد الكريم ١٩٩٢ ، ٢)

وفي هذه الاتفاقية نظروا للبيئة كمفهوم جديد بعد الخلاف الذي ظهر بين العلماء حيث يري الرأي الأول ان البيئة لها علاقة بالكائن الحى والبعض الاخر يري انه يجب النظر للبيئة من الناحية الثقافية انها اشمل واعم لا تقتصر فقط على الكائنات الحية ولكن بالبيئة المبنية وتأثيراتها المتباينة ولذلك توصلت الاتفاقية إلى مجموعة من المبادئ من أهمها" – :لقد بلغنا نقطة تاريخية تحتم علينا أن نصوغ إجراءاتنا في العالم أجمع متوخين أشد الحرص بشأن عواقبها البيئية. فربما أدي بنا الجهل أو اللامبالاة الى الحاق ضرر جسيم لا يمكن علاجه ببيئة الأرض التي هي عماد حياتنا ورفاهنا. وعلى العكس من ذلك، يمكن من خلال المعرفة الاكمل وتوخي الحكمة في العقل، أن نحقق لأنفسنا ولذريتنا

حياة أفضل في بيئة أكثر تواؤماً مع احتياجات البشر وآمالهم"...، ثم بعد ذلك قررت منظمة الأرصاد العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بتشكيل لجنة مشتركة وهذه اللجنة تقوم بدراسة كل ما له علاقة بظاهرة التغير المناخي وقاموا بإنشاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ عام 1988حيث صدر التقرير التجميعي الأول بشأن التغير المناخي عام 1990 وعدد من التقارير الدولية التي تناقش ظاهرة التغيرات المناخية (سليم ١٩٩٠ ، ١٥) .

٢. اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية المعنية بتغير المناخ 1992

جرت هذه الاتفاقية في ظروف مختلفة كليا في نهاية عام 1992 . حيث تغير مسار العلاقات الدولية بعد تفكك الكتلة الشيوعية ، وكان الامر بالغ الأهمية لأنه شكل بداية للتقريب بين الشمال والجنوب والتوافق على الحد من ارتفاع الغازات ومكافحة التلوث البيئي ولقد اهتمت قمة "ريو دي جانيرو" بالقضية البيئية لعموم الكوكب ، كما تُعد هذه الاتفاقية من اهم الاتفاقيات الدولية التي اقرتها منظمة الأمم المتحدة باعتبارها الخطوة الأولى للتصدي لظاهرة التغيرات المناخية أُنشئت عام 1992 خلال قمة الأرض بريودي جانيرو دخلت حيز التنفيذ في مارس 1994 تتمتع هذه الاتفاقية اليوم بعضوية شبه كاملة حيث صدقت عليها 179 دولة مقرها الرئيسي في بون بألمانيا، تتمثل أهداف الاتفاقية فيما يلي (طاحون ٢٠٠٢ ، ٥١-٥٥) :

- تفاقم الفقر والجوع والمرض والأمية كتوابع لمشكلة التلوث.
- الوصول الى تثبيت تركيز الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي.
- تدهور النظم البيئية وما يتبعها من اختلال في حياة الكائنات.
- تدعو الى دعم الخطط التي تسمح بتكيف الأنظمة البيئية مع تغير المناخ
- العناية بصحة الانسان ,وذلك بتوأمة العلاقة بين الصحة والبيئة.
- معالجة المسألة السكانية من خلال صياغة سياسة وطنية متكاملة للبيئة وربطها بالبيئة
- ترشيد استخدام مصادر الطاقة وزيادة كفاءة استخدامها وتنويع مصادرها وذلك بالتوسع في استخدام المصادر المتجددة وتنمية تقنيات الطاقة الجديدة والمتجددة.
- سن التشريعات الفعالة بشأن حماية البيئة بواسطة جميع الدول.

ومن اهم مبادئها حماية الأجيال المستقبلية من آثار التغيرات المناخية على أساس مبدأ الانصاف ووفقاً لمسؤوليات الدول المشتركة، بالإضافة إلى انه على جميع الدول سواء المتقدمة منها او النامية اتخاذ كافة التدابير والإجراءات الوقاية للحد من أسباب حدوث التغير المناخي الابتعاد عن مصادر ا الوقود الاحفوري والتوجه إلى مصادر جديدة لإنتاج الطاقة او الطاقات المتجددة (طارق ٢٠٠٢، ١٥).

تعتبر هذه الاتفاقية بداية الاستجابة الدولية لسياسات التغير المناخي، وقد وضعت هذه الاتفاقية إطارا للعمل الذي يهدف إلى تثبيت مستويات الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي، وذلك بهدف تجنب "التدخلات الخطيرة الناشئة عن الأنشطة البشرية ، بالنسبة إلى الأطراف الذين يمرون بعملية التحول إلى اقتصاد سوقي، يسمح لهم مؤتمر الأطراف بقدر من المرونة في تنفيذ التزاماتهم من أجل تعزيز قدرة هؤلاء الأطراف على معالجة تغير المناخ، يلاحظ في هذه الاتفاقية أنها تضع على عاتق الدول المتقدمة الكثير من الالتزامات لصالح الدول النامية، وهذا في إطار المسؤولية الدولية التشاركية في المجال البيئي والتي تعتبر ميزتها الأساسية في أنها غير متساوية بحكم أنّ الغازات الملوثة تنبعث بصفة أساسية من الدول الصناعية الكبرى، إذ تحتل الصين المرتبة الأولى 30 ٪ تليها الولايات المتحدة الأمريكية 15٪ ، الهند7٪ ، روسيا5٪ ، اليابان4٪ لذا من المنطقي تحميلها مسؤولية الآثار السلبية لأنشطتها (الصافي ٢٠١٩، ١٣) .

الخاتمة

إنّ قضية تغير المناخ من القضايا العالمية لأنها تهدد الأمن والسلم الدوليين حيث اصبحت تدرج ضمن الامن الموسع في جميع مستوياته الصحي ، الاقتصادي ،الغذائي أو البيئة وبظهور قضية تغير المناخ فأصبح من الضروري التصدي لمخاطره التي تتطلب التعاون والحوار والتفاوض بين مختلف الجهات الفاعلة على المستويين الوطني والدولي وهو ما تجلى في دور المنظمات الكبيرة مثل منظمة الأمم المتحدة والذى كان لها دور واسع في هذه القضية من اتفاقيات ومبادرات وغيرها بغض النظر عن التحديات الذى تواجهها نتيجة أن اتفاقياتها غير مُلزمة أو أنها أيضاً لا تستطيع أن تُحقق اتفاق تام بين الدول المُتقدمة والدول النامية.

ولكن هذا لا ينكر دورها الكبير الذى قامت به تجاه إشكالية المناخ وتقديم مدى خطورة هذه التهديدات التي سرعان ما تجسدت في كوارث طبيعية خلفت الاف الضحايا واتلفت العديد من المحاصيل الزراعية والبنى التحتية التي نتج عنها ظواهر جديدة اهمها ظاهرة الهجرة الجماعية او ما يسمى النزوح البيئي ، لذا اصبح من الضروري الحد من اخطار الأنشطة البشرية ومثل الافراط في حرق الوقود الأحفوري المتسببة في ظواهر الطقس المتطرفة .

توصلت الدراسة الى ضرورة تبني منظمة الأمم المتحدة لعدد من المبادرات لرفع مستوى الوعي العام لدي الافراد، والجماعات من خلال إنشاء منصات اعلامية تقوم بشرح تداعيات التغيرات المناخية ونشر التوعية من خلال وسائل الاتصال وإقامة ورش عمل وتدريبات على المستوي الوطني والدولي .

الاستنتاجات :

١. ان التغيرات المناخية لها انعكاسات سلبية على حياة الانسان في ارتفاع درجات الحرارة وتغير سمك الغطاء الثلجي والتغير في سقوط الأمطار ومستوى مياه البحر والمحيطات وزيادة الأعاصير والعواصف وانتشار الأمراض وغيرها.
٢. أدت النشاطات الصناعية الملوثة إلى زيادة حدة الكوارث الطبيعية مما يعتبر تهديدا لحياة الانسان والكائنات الحية بمختلف بيئاتها.
٣. أنّ تعد التغيرات المناخية من اهم التحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه البشرية نظراً تأثيرات مباشرة في مختلف حياة الإنسان الصحية والبيئية و الاقتصادية والاجتماعية.
٤. اتضح ان للتغير المناخي اثر سلبي على امدادات المياه العذبة وتأثر الآمن الغذائي العالمي ايضاً منه وحتى الاقتصادي والاجتماعي وغيرة .
٥. ان تغير المناخ قد بداء يؤذي الناس والأنظمة البيئية وان الإنسان مسؤول عن بث كميات ضخمة من الملوثات في جو الأرض التي بدأت اثارة تظهر في المجتمعات.
٦. عرقلة الولايات المتحدة الأمريكية والشركات المتعددة الجنسيات المخطط المناخي الدولي بدعوى كلفته الباهظة وعدم جدواه لزيادة التكلفة الإنتاجية عليها وهو ما تدل عليه أزمة اتفاق باريس.
٧. ادت التداعيات والمخاطر المناخية الى تبني الحكومة العراقية سياسات الاستجابة للتغيرات المناخية في العراق للفترة من 2020 إلى 3020 للتكيف مع التحولات المناخية

التـــوصيـات :

١. انشاء قاعدة معلومات مناخية عالمية لصالح للمختصين في البيئة وعلماء المناخ لدعم الجهود المبذولة لمواجهة التغير ً المناخي القادم.

٢. اقامة الندوات والمؤتمرات التي تعنى بموضوع التذبذب والتغير المناخي والزام الأفراد والدول المشاركة قانونياً سيطبق نتائج هذه الندوات والمؤتمرات خدمة للصالح العام.
٣. يجب معالجة واصالح الآثار السلبية للتغير المناخي التي تلتزم المزيد من الاهتمام بالبيئة والزراعة واصالح الأراضي وتخفيف ظاهرة التصحر والجفاف وغيره .
٤. الالتفاف حول المجهود الدولي لمكافحة تغير المناخ الذي تقوده المؤتمرات وتذليل العراقيل ذات الطبيعة المالية .
٥. العمل على زيادة وعي المواطنين ومتخذي القرارات وغيرهم على خطورة قضية تغير المناخ مع ضرورة تنفيذ مشروعات الية التنمية النظيفة خاصة في قطاع الطاقة والتنقل .

٦. دعم إقامة مشاريع لتوليد الطاقة الكهربائية انطلاقا من الطاقة الشمسية والرياح والمياه والطاقات النظيفة عموما.

٧. التوسع من المساحات الخضراء داخل المدن وحولها واستنباط اصناف تتحمل الحرارة العالية والملوحة والجفاف وتشيد ابنية صديقة للبيئة قدرا الإمكان .

٨. يجب على العالم الوقوف مع البلدان النامية ومساعدتها لمواجهة التغير المناخي الن الأكثر تأثيراً من التغير المناخي القادم وانتشار الأمراض والأوبئة في العالم .

المصادر

اولاً: المصادر باللغة العربية:

١- بيليس ، جون و ستيف سميث . ٢٠٠٤ . *عولمة السياسة العالمية* . الامارات : مركز الخليج للأبحاث .

٢- الصواني ، يوسف محمد . ٢٠١٣ . *نظريات في العلاقات الدولية* . بيروت : منتدى المعارف .

٣- العراقي ، علي خالد . ٢٠١٣ . " الحماية القانونية للبيئة في الامارات العربية المتحدة ". *مجلة الامن والقانون* ٢١ ، العدد ٦ ، ٢٨٦ .

٤- حسين ، خليل . ٢٠٠٧ . *قضايا دولية معاصرة* . بيروت : دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر .

٥- كانوت ، سحر أمين . ٢٠٠٩ . *البيئة والمجتمع* . عمان : دار دجلة .

٦- الموشي ، طلال و سامي يخوش . ٢٠٢٠ . " مأسسة الحوكمة البيئية العالمية " . *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية* ، العدد ١ ، ٦٨ .

٧- عيدان ، حميدة و وسن جبار. ٢٠٢٢ . " التلوث المائي انواعه ومصادره" .*مجلة جامعة كربلاء* ، على الموقع التالي : https://uoKerbala.iq/archives. بتاريخ ٠٢/٠٩/٢٠٢٣ ،الساعة ٧.

٨- الحياري ، ايمان. ٢٠٢١ . " تلوث التربة " . على الموقع التالي : http://mawdoo3.com. بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢ ، الساعة 30: 7 .

٩- احمد ، انجي . ٢٠١٩ . " الادارة الدولية لقضية التغيرات المناخية " . *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية* ، العدد ٣ ، ١٥١-١٥٣ .

١٠- عبد الجواد ، ياسر. ٢٠٢١ . " الادارة الدولية لقضية التغيرات المناخية "*.مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية* ، العدد ٦ ، ٣٩-٤١ .

١١- فرج ، نيفين . ٢٠٢١ . " التغيرات المناخية والامن الغذائي في مصر " . *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة* ، ٢٢٣-٢٣٠.

١٢- صابر ، محمد .٢٠٠٠. *الانسان وتلوث البيئة* . الادارة العامة للتوعية العلمية والنشر، ط١.

١٣- العدوان ، محمد . ٢٠٠٠ . *النظام البيئي والتلوث* . مكتبة الفهد الوطنية للنشر ، ط١، ٨ .

١٤- عبد الكريم ، احمد . ١٩٩٢ . " نظرات في اتفاقية التنوع الحيوي (دراسة قانونية لأحداث اتفاقية حماية البيئة) ". *المجلة المصرية للقانون الدولي* ، ج ٤٨ ، القاهرة ، ٢ .

١٥- طاحون ، زكريا . ٢٠٠٢ . *ادارة البيئة نحو الانتاج الانظف* . جمعية المكتب العربي للبحوث والبيئة ، القاهرة ، ٥١-٥٥ .

١٦- طارق ، عامر . ٢٠٠٢ . *التلوث البيئي والعلاقات الدولية* .مجد للنشر والتوزيع ، بيروت .

١٧- سليم ، محمد صابر.١٩٩٠ . " التربية البيئية ونشر الوعي البيئي من خلال وسائل الاعلام ". *مجلة النيل* ، القاهرة ، ١٥ .

١٨- سعد الله ، عمر . ٢٠٠٩ . *المنظمات الدولية غير الحكومية في القانون الدولي بين النظرية والتطور*. دار هومه للطباعة والنشر ، الجزائر ، ١١٦ .

١٩- جبار ، عدنان كاظم و خالد جاسم . ٢٠١٩ ، " المنظمات البيئية غير الحكومية ودورها قي قوة الدولة ، *مجلة اوروك للعلوم الانسانية* ، العدد2 ، مجلد ١٢ ، جامعة المثنى ، ٦٨٠ .

٢٠- الصافي ، هشام عبد السيد . ٢٠١٩ ." دور المجتمع المدني في حماية البيئة من التلوث ". *مجلة جيل حقوق الانسان* ، العدد ٣٧ ، ١٣ .

المصادر باللغة الانكليزية :

1- Detraz , Nicole , Michele M. Betsill . 2009. Climate change and Environment Security : for whom the discourse shifts “.*Oxford University Press*. Vol 10 ,No. 3 :306.

2- borras,Susana.2020. *the European Union and Global Environment Protection* . Paris : 322.

3- Brauch , Hans Gunter.2011. Concept of Security threats , challenges , vulnerabilities and Risks “ , *springer 13*,62.

4- Knighr,Alexandra.2005." Global Environment threats : Canthe Security Council Protect Our Earth “, *New York University Law* , vol 80 , No.15 , 155.

5- Moutinho,Paulo.2005. " Tropical Deforestation and Climate Change “ .Brazil : *Instituto de Pesquisa Ambiental da Amazonia* and *Environmental Defense* , 8.

6- Stephana , leclere . 2001. “ la communaute Europeenne et le protocole de Kyoto surles chagement climatiques “. *Revue iuridique de invironment* , 31-46.

7- Maljean,Dubois Sandrine.2015.” Wemaëre Matthieu, L’accord à conclure à Paris en décembre 2015: une opportunité pour « dé » fragmenter la gouvernance internationale du climat ?, *In: Revue Juridique de l'Environnement*, 649- 671.

8- Bellis, John and Steve Smith. 2004. Globalization of world politics. Emirates: Gulf Research Center.

2- Al-Sawani, Youssef Muhammad. 2013. Theories in international relations. Beirut: Knowledge Forum.

3- Al-Iraqi, Ali Khaled. 2013. “Legal protection of the environment in the United Arab Emirates.” Journal of Security and Law 21, No. 6, 286.

4- Hussein, Khalil. 2007. Contemporary international issues. Beirut: Dar Al-Manhal Al-Lebanese for Printing and Publishing.

5- Canute, Sahar Amin. 2009. Environment and society. Amman: Dar Degla.

6- Al-Mushi, Talal and Sami Yakhoush. 2020. “Institutionalizing global environmental governance.” Journal of Social and Human Sciences, No. 1, 68.

7- Idan, Hamida and Wasan Jabbar. 2022. “Water pollution, its types and sources.” Karbala University Journal, at the following website: https://uoKerbala.iq/archives. On 09/02/2023, at 7 o’clock.
8- Al-Hiyari, Iman. 2021. " Soil contamination " . On the following website: http://mawdoo3.com. On 2/9/2023, at 7:30.
9- Ahmed, Angie. 2019. “International management of climate change.” Journal of the Faculty of Economics and Political Science, No. 3, 151-153.
10- Abdel-Gawad, Yasser. 2021. “International management of climate change.” Journal of the Faculty of Economics and Political Science, No. 6, 39-41.
11- Faraj, Nevin. 2021. “Climate changes and food security in Egypt.” Scientific Journal of Economics and Trade, 223-230.
12- Saber, Muhammad. 2000. Humans and environmental pollution. General Administration of Scientific Awareness and Publishing, 1st edition.
13- Al-Adwan, Muhammad. 2000. Ecosystem and pollution. Al-Fahd National Publishing Library, 1st edition, 8th.
14- Abdel Karim, Ahmed. 1992. “Looks at the Convention on Biological Diversity (a legal study of the events of the Environmental Protection Convention).” Egyptian Journal of International Law, vol. 48, Cairo, 2.
15- Tahoun, Zakaria. 2002. Environmental management towards cleaner production. Arab Bureau for Research and Environment Association, Cairo, 51-55.
16- Tariq, Amer. 2002. Environmental pollution and international relations. Majd Publishing and Distribution, Beirut.
17- Selim, Muhammad Saber.1990. "Environmental education and spreading environmental awareness through the media." Nile Magazine, Cairo, 15.
18- Saadallah, Omar. 2009. International non-governmental organizations in international law between theory and development. Dar Houma for Printing and Publishing, Algeria, 116.
19- Jabbar, Adnan Kazem and Khaled Jassim. 2019, “Environmental non-governmental organizations and their role in the power of the state,” Uruk Journal for the Human Sciences, Issue 2, Volume 12, Al-Muthanna University, 680.
20- Al-Safi, Hisham Abdel Sayed. 2019. “The role of civil society in protecting the environment from pollution.” Generation Human Rights Magazine, No. 37, 13.